

## 60 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين. قال في كتابه العقيدة - 00:00:02 الواسطية وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:00:22

الحمد لله رب العالمين وشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:00:41

رحمه الله تعالى وقد دخل في هذه الجملة الاشارة هنا هي الى ما سبق حيث قال رحمه الله تعالى وقد جمع سبحانه فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - 00:01:07

فيشير رحمه الله لقوله وقد دخل في هذه الجملة اي قوله رحمه الله السابق ان الله سبحانه وتعالى جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فذاك اجمال وهذا تفصيله - 00:01:32

هذا شروع في التفصيل حيث وسيسوق رحمه الله تعالى ايات كثيرة من القرآن الكريم فيها تقرير هذا الامر والدليل عليه ان الله سبحانه وتعالى جمع بين ما وصف وسمى به نفسه - 00:01:59

بين النفي والاثبات وسيسوق على هذا ادلة عديدة قال وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه ما وصف به نفسه اي ما وصف الرب سبحانه وتعالى به نفسه - 00:02:23

والوصف هو النعت والتحليل يقال وصفه بكتاب الله تعالى وحالاته به يدخل في الجملة السابقة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص في سورة الاخلاص ومراده رحمه الله تعالى بتمامها وسميت هذه السورة العظيمة المباركة بسورة الاخلاص لأنها اخلصت لبيان

سوره قل هو الله احد قد ذكرها رحمه الله تعالى بتمامها وسميت هذه السورة العظيمة المباركة بسورة الاخلاص لأنها اخلصت لبيان صفة الرب سبحانه ليس فيها شيء اخر سوى ذلك - 00:03:17

فهي سورة اخلصت لبيان صفة الرب جل وعلا ولها سميت بسورة الاخلاص ويسمى كذلك بهذا الاسم سورة الاخلاص سورة الكافرون ايضا يقال لها سورة الاخلاص لأنها اخلصت بيان التوحيد العملي - 00:03:45

لأنها اخلصت لبيان التوحيد العملي افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة والاخلاص الدين له سبحانه وتعالى والتوحيد كما علمنا نوعان علمي وعملي اخلصت سورة قل هو الله احد لبيان العمل واخلصت - 00:04:21

سورة قل يا ايها الكافرون لبيان اخلصت سورة قل هو الله احد لبيان العلم واخلصت سورة قل يا ايها الكافرون لبيان العمل كما ان السورتين تخلصان صاحبهما من الشرك فمن حرق ما دلت عليه سورة قل هو الله احد - 00:04:48

خلص من الشرك العلمي ومن حرق ما دلت عليه قل يا ايها الكافرون خلص من الشرك العملي ولها صحة في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأها - 00:05:17

ونام ومات على ذلك كتبت له براءة من الشرك لانها مخلصة من الشرك يعني قل يا ايها الكافرون ويسمى بها بعض السلف المتشدقون لانها

تتشقش الشرك اذا قرأها الانسان عن علم وتدبر وتحقيق لما دلت عليه - 00:05:42

فالسورتان سورة الاخلاص السورة قل هو الله احد و سورة قل يا ايها الكافرون اخلصت للتوحيد وتخلصان صاحب صاحبها من الشرك والتنديد ولذا تقترن السورتان الحث على قراءتهما في مواضع - 00:06:07

في مواضع موظفة للمسلم في يومه وليلته يجمع فيهما بين التوحيديين او بين هاتين السورتين المشتملتين على هذين النوعين من التوحيد فجاء ما يدل على مشروعية قراءتها في نافلة الفجر - 00:06:46

وكذلك في نافلة المغرب وجاء ايضا ما يدل على مشروعية قراءتها في جملة اذكار الصباح واذكار المساء وجاء ايضا ما يدل نعم جاء ما يدل على قراءة قل هو الله احد في اذكار الصباح واذكار المساء - 00:07:13

جاء ما يدل على قراءتها معا في صلاة الشفع والوتر وايضا في اذكار النوم اعيد مرة مررتين جاء مشروعية قراءة السورتين معا في اربعة مواضع في اليوم والليلة في اربعة مواضع في - 00:07:43

اليوم والليلة في نافلة الفجر هذه واحدة وفي نافلة المغرب هذه الثانية وعن النوم وفي صلاة الشفع والوتر والوتر فهذه اربعة مواضع دلت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم على مشروعية قراءة هاتين السورتين - 00:08:05

معا وكذلك في ركعتي الطواف وهذا الجمع في هذه المواقع بين هاتين الصورتين هو جمع بين هذين النوعين العظيمين من التوحيد توحيد العلم والتوحيد العلمي والاخلاص مأخوذ من الخلوص - 00:08:33

وهو الصفاء والنقاء والخالص هو الصافي النقى الذى لا شائبة فيه قال الله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لينا خالصا سائغا للشاربين خالصا اي صافيا نقيا - 00:09:05

يخرج من ضرع بهيمة الانعام من بين فرث ودم فلا يكون فيه نقطة دم ولا قطعة فرط اي صافي ولهذا وصف بالخالص فالخالص هو النقى الخالص هو النقى والاخلاص الذي عليه قيام دين الله سبحانه وتعالى هو نقاء الدين وصفاءه - 00:09:32

الا لله الدين الخالص اي الصافي النقى والدين الخالص اي الصافي النقى هو الذي لله وحده هو الذي لله وحده لم يجعل معه شريك فيه بل اخلاص لله عز وجل - 00:10:03

قد قال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والدين لا يقبل الا بالاخلاص والاخلاص واجب على الجميع وكل عمل متوقف في قبوله على وجود الاخلاص فيه - 00:10:26

فالله عز وجل لا يقبل من العمل الا الخالص لله سبحانه وتعالى واعظم ما في الدين اعظم ما في الدين كلمة التوحيد لا الله الا الله ومع عظم هذه الكلمة ومكانتها العالية ومنزلتها الرفيعة من دين الله - 00:10:49

الا انها لا تقبل من صاحبها الا بالاخلاص قال من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:11:13

وفي التهليل دبر كل صلاة كان يقول عليه الصلاة والسلام لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون فلا يقبل اي شيء من الدين الا بالاخلاص لا يقبل شيء من الدين الا بالاخلاص - 00:11:31

فهو شرط لقبول العمل ولا قبول لطاعة وعبادة الا به والاخلاص يكون في نوعي التوحيد يكون في التوحيد العلم ويكون ايضا في التوحيد العلمي وسورة قل هو الله احد هي في التوحيد العلمي وسميت سورة الاخلاص - 00:11:51

لانه واجب في هذا التوحيد الاخلاص والبراءة من الشرك وكما ان ضد الاخلاص وهو الشرك يقع في العمل فهو يقع كذلك في العلم ولهذا مر معنا ان الله سبحانه وتعالى الواحد له الوحدانية - 00:12:24

في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات والشرك يقع في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وهذه السورة كما اشرت اخلصت لبيان صفة الرب يعني من وجوه تسميتها بسورة الاخلاص ان اخلصت لبيان صفة الرب سبحانه وتعالى - 00:12:52

فليس فيها شيء اخر او امر اخر سوى ذلك وقد جاء في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا في سرية - 00:13:23

فكان امر رجلا على سرية فكان يقرأ بهم ويصلی بهم فيختتم في كل ركعة بقل هو الله احد فاشكّل هذا الامر على من معه فلما رجعوا  
سألوا النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك - [00:13:42](#)

قال عليه الصلاة والسلام اسألوه لاي شيء يفعل ذلك ؟ لاي شيء يصنع ذلك ؟ اسألوه لاي شيء يصنع ذلك ؟ ما الذي دفعه لفعل هذا الامر  
اسأله لاي شيء يصنع ذلك فسألوه - [00:14:10](#)

فقال لأن فيها لأن فيها صفة الرحمن وانا احبها هذا هو السبب لأن فيها صفة الرحمن وانا احبها قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه  
ان الله يحبه قال عليه الصلاة والسلام اخبروه ان الله يحبهم - [00:14:31](#)

الشاهد ان هذه السورة العظيمة المباركة اخلصت لبيان صفة الرحمن وهذا الصحابي المبارك الجليل رضي الله عنه وارضاه كان يكثر  
من قراءة هذه السورة ويقرأ بها في كل ركعة لا سبب الا لكونها اخلصت لبيان صفة الله - [00:14:55](#)

قال لأن فيها صفة الرحمن وانا احبها هو يحب القرآن كله يحب القرآن لكن هذه السورة اختصت من بين سور القرآن بانها اخلصت  
لبيان صفة الرب سبحانه وتعالى فليس فيها شيء اخر سوى ذلك - [00:15:22](#)

وفي هذا دلالة على تفاضل سور القرآن في ذلك دلالة على تفاضل سور القرآن ليس هذا التفاضل باعتباره من تكلم بها المتكلم به  
واحد جل شأنه لكن باعتبار الالفاظ المشتملة على المعاني العظيمة - [00:15:48](#)

فالسورة التي فيها خبر الرب وصفته سبحانه وتعالى واسماؤه جل شأنه ليست في الفضل كالسورة التي فيها خبر احد المخلوقين  
ليست كالسورة التي اه فيها خبر احد المخلوقين كله كلام الله وكله معظم - [00:16:13](#)

لكنه منتفاضل بهذا الاعتبار فكان رضي الله عنه وارضاه يكثر من قراءة هذه السورة ولما سئل قال لأن فيها صفة الرحمن فاذا هي  
سورة فيها صفة الرحمن وقد روی في سبب نزولها - [00:16:41](#)

مرفوعاً ومرسلاً ان المشركين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انسب لنا ربنا فأنزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم  
يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:17:06](#)

روى الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح تعليقاً عن انس رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار يوم في مسجد قباء  
يؤم في مسجد قباء وكان ايضاً - [00:17:25](#)

يقرأ بقل هو الله احد في كل ركعة فلما جاءهم النبي عليه الصلاة والسلام اخبروه بذلك. اخبروه بذلك. فقال له صلى الله عليه وسلم ما  
حملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة - [00:17:48](#)

ما حملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة؟ قال اني احبها هذه قصة اخرى غير الاولى. قال اني احبها فقال حبك ف قال النبي صلى  
الله عليه وسلم حبك ايها ادخلك الجنة - [00:18:11](#)

قال حبك ايها ادخلك الجنة هذا فيه فائدة حقيقة عظيمة جداً وجليلة القدر وكبيرة الفائدة ليت قلوبنا تعيها الا وهي مكانة ايات  
التوحيد وايات الصفات ومنزلتها العظيمة ومكانة معرفة الله سبحانه وتعالى بمعرفة اسماءه سبحانه وتعالى وصفاته - [00:18:30](#)  
فإن حب ذلك وحب العناية به وحب قراءته وحب سماع الآيات التي تشتمل على هذه المعاني يدخل الجنة وقد جاء في حديثنا في  
الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه - [00:19:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تسعه وتسعين اسماء مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة وهذا في نفس الباب اي ان العبد  
عندما يكون معنني باسماء الله تبارك وتعالى وصفاته تعلمها ومدارسة ومذاكرة وتفقها ويحب - [00:19:22](#)

هذا العلم ويحب العناية به ويحب فهمه ويحب معرفة ربه سبحانه وتعالى كان ذلك آباً باباً عظيمًا لدخول الجنة والفوز برضاء رب  
سبحانه وتعالى قد جاء في حديث ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ قل هو الله احد في يوم عشر مرات بنى الله  
- [00:19:45](#)

وله قصرًا في الجنة بنى الله له به قصرًا في الجنة هذا ايضاً مما يدل على فضل هذه السورة العظيمة. كذلك ثبت في الصحيح ان من  
حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وارضاه ان رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله احد ان رجلاً - [00:20:16](#)

رجالا يقرأ قل هو الله احـد يعني يكررها في الليل يكرر هذه السورة في الليل قـل هو الله اـحـد فـلما اـصـبـح ذـهـب ذـلـك الرـجـل إـلـى النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ ذـكـرـ لـه ذـلـك كـأـنـه يـتـقـالـه - 00:20:42

كانـه يـتـقـالـ وـذـكـرـ لـه ذـلـكـ قالـ يـعـنيـ اللـيـلـ كـلـهـ فـقـطـ يـقـرـأـ قـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ ماـ يـقـرـأـ شـيـءـ أـخـرـ كـانـهـ يـتـقـالـ هـذـهـ القرـاءـةـ كـانـهـ يـتـقـالـهـ فـمـاـذـاـ قـالـ النـبـيـ؟ـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـحـدـيـثـ فـيـ الـبـخـارـيـ قـالـ - 00:21:04

وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ انـهـ لـتـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ وـلـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ انـهـ لـتـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ وجـاءـ فـيـ حـدـيـثـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:21:25

قالـ لـهـمـ يـوـمـ اـحـشـدـوـاـ يـعـنيـ اـجـتـمـعـوـاـ اـحـشـدـوـاـ اـحـشـدـوـاـ اـجـتـمـعـوـاـ اـجـتـمـعـوـاـ سـاقـرـأـ عـلـيـكـمـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ فـبـدـؤـواـ يـتـجـمـعـوـنـ يـقـرـأـ عـلـيـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ دـخـلـ حـتـىـ تـجـمـعـوـاـ فـلـمـ - 00:21:46

تـجـمـعـ وـخـرـجـ عـلـيـهـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـرـأـ قـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ وـقـرـأـ عـلـيـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـقـدـ اـسـتـعـدـوـاـ لـسـمـاعـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ تـجـمـعـوـنـ عـلـىـ موـعـدـ مـعـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـيـقـرـأـ عـلـيـهـمـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ - 00:22:10

فـقـرـأـ قـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ وـدـخـلـ فـلـمـ سـأـلـوـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـوـاـ قـلـتـ سـتـقـرـأـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ؟ـ قـالـ اـنـ قـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ تـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ وجـاءـ عـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـبـابـ - 00:22:30

اـحـادـيـثـ عـدـيـدةـ مـثـلـ ماـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـ اـنـ قـالـ اـيـعـجـزـ اـحـدـكـمـ اـنـ يـقـرـأـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ فـيـ لـيـلـةـ قـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ وـمـنـ يـطـيـقـ ذـلـكـ قـالـ منـ قـرـأـ قـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ - 00:22:48

فـيـ لـيـلـةـ فـانـهـ تـأـتـيـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ وـالـاحـادـيـثـ فـيـ هـذـاـ المـعـنـىـ اـيـ انـ قـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ تـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ كـثـيرـ جـداـ ذـكـرـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـهـ تـبـلـغـ حـدـ التـوـاتـرـ ذـكـرـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـهـ تـبـلـغـ حـدـ التـوـاتـرـ - 00:23:03

فـيـ اـنـ قـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ تـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ وـهـذـهـ الـاحـادـيـثـ التـيـ جـاءـتـ فـيـ هـذـاـ المـعـنـىـ مـطـالـعـةـ طـالـبـ الـعـلـمـ لـهـ وـوـقـوفـهـ عـلـىـ ماـ اـشـتـمـلـتـ عـلـيـهـ مـنـ فـضـائـلـ لـهـذـهـ السـوـرـةـ وـدـلـالـاتـ - 00:23:23

عـلـىـ مـكـانـتـهـ وـقـصـصـ اـيـضـاـ جـمـيـلـةـ مـحـتـفـةـ بـهـذـهـ الـمـعـانـىـ فـيـ اـحـادـيـثـ عـدـيـدةـ بـعـضـهـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـبـعـضـهـاـ فـيـ غـيـرـ الصـحـيـحـيـنـ يـخـرـجـ بـشـمـارـ اـيمـانـيـةـ عـظـيـمـةـ جـداـ تـعـلـقـ بـهـذـهـ السـوـرـةـ وـبـالـمـعـانـىـ الـعـظـيـمـةـ الـجـلـيـلـةـ التـيـ اـشـتـمـلـتـ عـلـيـهـاـ - 00:23:41

آآـ سـوـرـةـ الـاخـلـاـصـ وـالـحـافـظـ اـبـنـ رـجـبـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ جـزـءـ اـهـ مـخـتـصـرـ مـفـيدـ وـنـافـعـ فـيـ سـوـرـةـ الـاخـلـاـصـ فـيـ فـضـلـهـ وـسـبـبـ نـزـولـهـ آآـ مـعـانـيـ هـذـهـ الصـورـةـ وـدـلـالـاتـهـاـ لـهـ جـزـءـ مـخـتـصـرـ نـافـعـ وـلـشـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ كـتـابـ مـفـرـدـ - 00:24:05

فـيـ الـكـلـامـ عـلـىـ اـنـ قـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ تـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ تـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ فـيـ الـقـرـآنـ فـيـ سـوـرـةـ الـاخـلـاـصـ التـيـ تـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ فـيـ سـوـرـةـ الـاخـلـاـصـ التـيـ تـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ - 00:24:37

آآـ الـعـظـيـمـةـ لـهـذـهـ السـوـرـةـ الـمـبـارـكـةـ اـنـهـ تـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ وـفـيـ قـوـلـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ اـنـهـ تـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ عـلـىـ تـفـاضـلـ سـوـرـ الـقـرـآنـ فـهـذـهـ تـعـدـلـ هـذـهـ السـوـرـةـ تـعـدـلـ ثـلـثـ الـقـرـآنـ - 00:25:03

وـفـاتـحةـ الـكـتـابـ اـفـضـلـ سـوـرـةـ فـيـ الـقـرـآنـ وـاـيـةـ الـكـرـسيـ اـعـظـمـ اـيـةـ فـيـ الـقـرـآنـ فـاـذـاـ اـيـاتـ الـقـرـآنـ اـهـ مـتـفـاضـلـ وـهـذـهـ التـفـاضـلـ رـاجـعـ لـمـ اـشـتـمـلـتـ عـلـيـهـ هـذـهـ اـيـاتـ فـهـيـ اـيـاتـ اـخـلـصـتـ لـاعـظـمـ الـاـمـوـرـ وـاجـلـ الـمـقـاصـدـ وـانـبـلـ الـاهـدـافـ الاـ وـهـوـ تـوـحـيـدـ الـرـبـ سـبـحـانـهـ - 00:25:23

وـتـعـالـىـ وـالـاـيـمـانـ بـهـ وـمـعـرفـتـهـ جـلـ شـأنـهـ بـاسـمـاءـ حـسـنـىـ وـصـفـاتـهـ الـعـظـيـمـةـ الدـالـةـ عـلـىـ جـلـالـهـ كـمـالـهـ وـعـظـمـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ حـيـثـ يـقـولـ قـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ اللـهـ الصـمـدـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـوـلدـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـوـاـ اـحـدـ - 00:25:53

بـدـأـتـ اـهـ قـبـلـ اـنـ اـدـخـلـ فـيـ هـذـاـ اـحـبـ اـنـ اـشـيـرـ اـلـىـ فـائـدـةـ وـهـيـ اـنـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ وـقـدـ شـرـعـ فـيـ سـوقـ الـاـدـلـةـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ جـمـعـ لـنـفـسـيـ بـيـنـ - 00:26:20

فـيـ الـقـرـآنـ بـيـنـ بـيـنـ النـفـيـ وـالـاـثـبـاتـ بـدـأـ ذـلـكـ بـسـوـرـةـ الـاخـلـاـصـ بـدـأـ ذـلـكـ رـحـمـهـ اللـهـ بـسـوـرـةـ الـاخـلـاـصـ وـهـذـاـ الـبـدـءـ لـهـ اـهـ مـقـصـدـ هـذـهـ الـبـدـءـ لـهـ مـقـصـدـ فـقـدـمـ هـذـهـ السـوـرـةـ بـالـبـدـءـ - 00:26:42

لـانـهـ سـوـرـةـ كـامـلـةـ اـخـلـصـتـ سـوـرـةـ كـامـلـةـ اـخـلـصـتـ لـبـيـانـ صـفـةـ الـرـبـ ثـمـ اـتـبـعـهـ بـاـيـةـ الـكـرـسيـ التـيـ اـفـضـلـ اـيـةـ فـيـ الـقـرـآنـ لـانـهـ اـخـلـصـتـ

في توحيد الله بنوعيه العلمي والعملي اخلصت توحيد بنوعيه العلمي والعملي وسيأتي الكلام عنها - [00:27:05](#)  
بدأت هذه السورة سورة الاخلاص بقوله قل وهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يبلغ امر له بان يبلغ وحي الله وهو رسول عليه الصلاة والسلام وما على الرسول الا البلاغ - [00:27:35](#)

فهو مبلغ لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. ففيها الامر له بذلك قل ولما بلغ عليه الصلاة والسلام قال قل هو الله احد قال عليه الصلاة والسلام قل هو الله احد ومثلها - [00:28:04](#)

في السورتين آفيفي المعنوتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي سورة الكافرون قل يا ايها الكافرون وفي سورة اه الجن  
قل اوحي الي وفي ايات ايضا في القرآن متفرقة في كل ذلكم قال قل - [00:28:25](#)  
سئل عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح عن ذلك يعني عن قوله قل فقال قيل لي فقلت ابلغ قيل لي فقلت الله قال له  
قل هو الله احد - [00:28:45](#)

فبلغ كل ما قيل له تماما بلغ كل ما قيل له تماما كاما. قال قل هو الله احد. قال الله له قل اعوذ برب الناس. قال قل اعوذ برب الناس  
مبلغا - [00:29:06](#)

فقوله في هذه الموضع قل في فوائد عظيمة في فوائد عظيمة وجليلة وكبيرة يعرفها اهل العلم واهل البصيرة بدين الله سبحانه  
وتعالى من هذه الفوائد ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:24](#)  
 مهمته البلاغ المفض فـهو رسول والمرسل مهمته بلاغ بلاغ كلام المرسل فهو مبلغ مفض ومن كمال وتمام عنایته عليه الصلاة  
والسلام بالبلاغ كما امر وكما ورد او جاءه عن الله سبحانه وتعالى - [00:29:45](#)

يبلغ على التمام والكمال فقال الله له قل هو الله احد فقال قل هو الله احد مبلغا. قال قيل لي فقلت قيل  
لي فقلت اي قيل لي قل - [00:30:14](#)

فقلت كما قيل لي فهذا فيه انه عليه الصلاة والسلام مبلغ مهمته متحمضة في البلاغ وما على الرسول الا البلاغ من فوائد ذلكم ايضا ان  
القرآن كلام الله من فوائد ذلكم ان القرآن كلام الله - [00:30:34](#)

خلافا للظلال والمبطلة الذين يزعمون انه ليس كلام الله سبحانه وتعالى فلو كان ليس بكلام الله عز وجل لما احتاج المقام ان يقول قل  
اذا كان اذا كان كلامه مثلا وهذا قول لبعض - [00:31:00](#)

ظللا مبطلة لا ما يحتاج ان يقول قل اذا كان هو القائل من فوائد ذلكم ايضا من فوائد ذلكم ايضا الجهر بالاعتقاد من فوائد ذلكم  
الجهر بالاعتقاد. الله عز وجل امره بهذا الجهر. قل هو الله احد - [00:31:26](#)

قل هو الله احد يعني اجهز بهذا المعتقد واصدع بما تؤمر وعارض عن المشركين فيه الصدع بهذه العقيدة فيما من اكرمه الله بان  
تلقت هذه السورة وفهمت ما فيها من ايمان لا تخرج في اي مقام لا تصرح وان تجهر بهذه العقيدة لا تستخف بها - [00:31:52](#)  
هذا الاعتقاد الحق هذا الذي به النجاة والسعادة والفلاح في الدنيا والآخرة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا  
احد ولو كره الكافرون - [00:32:17](#)

قل اجهز ولو كره الكافرون ولو كره من اجهز ولو ابغض من ابغض ولو سنى من سنى اجهز بهذا هذا هو دين الله هذا الذي خلق الخلق  
لاجله ووجدوا لتحقيقه - [00:32:33](#)

فهذا ايضا من الفوائد في اه قوله عليه الصلاة والسلام قل هو الله احد وفيها فوائد كثيرة اه عظيمة في اه قوله في هذا الموضع  
الموضع الآخر صلوات الله وسلامه عليه قل كما قيل له - [00:32:48](#)

مبلغا صلى الله عليه وسلم ومع ذلكم احد كبار الحمقى في عصرنا هذا يقول هذه تحتاج ان تتحذف من القرآن واثباتها في القرآن عبث  
ولا يصلح ان تبقى واياها آفباي آلاء ربكم تكذبان؟ هذه متكررة واثباتها مكررة هذا لا فائدة فيه الى هراء - [00:33:08](#)  
كثير وحمق وسفه آه وخوظ في عظام الامور بعقل احمق وجهل بدين الله سبحانه اه وجهل بدين الله سبحانه وتعالى والله جل  
شأنه يقول وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:33:34](#)

ثم قال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا الان الذي جاء بعد قوله قل هذا مجتمع مجتمع التوحيد  
العلمي الخبري الاعتقادي - 00:33:58

توحيد العلم الخبري الاعتقادي اجتماع في هذا. وما جاء في هذه السورة في مجتمع هذا الاعتقاد مما يبين المكانة العظيمة والمنزلة  
العلية لهذه السورة العظيمة المباركة قل هو الله احد - 00:34:23

الله اسم علم على الله سبحانه وتعالى دال على ذاته جل شأنه واليه ترجع اسماء الله وهو جماع اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته ففي  
هذا الاسم تجتمع الاسماء والصفات في سبع الاسماء والصفات ولها قال بعض العلماء انه اسم الله الاعظم - 00:34:48  
لأنه اسم اجتمعت فيه معاني اسماء الله وصفاته يوضح ذلك الاثر المؤثر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله  
عنهمما انه قال الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين - 00:35:23

فسر هذا الاسم بامرين الالوهية والعبودية الالوهية المراد بها صفات الجلال والكمال والعظمة التي اتصف بها رب سبحانه وتعالى  
فاستحق ان ان يقوله وان يعبد وان يخضع له ويذل والعبودية - 00:35:48

اي ما يقتضيه هذا الاسم والایمان به من عبودية وذل وخضوع لله وحده دون سواه قال قل هو الله احد احد هذا يدل على ثبوت  
الاحد اسم الله جل شأنه - 00:36:11

وهو اسم لم يرد في القرآن الا في هذا الموضوع وهو اسم يدل على احدية الله وجاء في القرآن الكريم في مواضع عديدة الواحد  
الواحد ووهما بمعنى الا ان الاحد ابلغ - 00:36:35

والاحد في مقام الالباب لا يطلق الا على الله لا يطلق الا على الله لكن في مقام النفي اه الاستفهام والنفي ونحو  
ذلك يطلق على غيره مثل - 00:36:56

فما جاء في السورة ولم يقل له كفوا احد اطلق هنا لكن في سياق النفي في سياق النفي في سياق النهي آفلا تدعوا مع الله وان  
المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - 00:37:16

آ يأتي في مثل هذه السياقات. اما في سياق الالباب لا يطلق الا على الله سبحانه وتعالى. وهو اسم دال على احدية الله احدية الله  
والاحدية هي التفرد الاحدية التفرد - 00:37:39

آ العظمة والجلال والكمال والتنزه عن آ الشبيه والمثال والتنزه عن الشبيه والمثال فهو احد هيا له الصفات الكاملة العظيمة التي لا  
مثل لها فيها ولا نظير في الاحدية نفي المثال في الاحدية - 00:37:58

نفي المثال فيها تنزيه الله سبحانه وتعالى عن المثال. وانه جل شأنه له الصفات الكاملة التي تفرد بها وليس له مثال فلا تضربوا لله  
المثال. ليس كمثله شيء هل تعلم له سمياء في السورة لم يكن له كفوا احد - 00:38:31

والصمد قال الله قل هو الله احد الله الصمد الصمد اسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنورد ايضا في هذه السورة العظيمة  
المباركة وهو اسم ايضا يدل على كمال الله سبحانه وتعالى في صفاتاته - 00:38:59

على كمال الله سبحانه وتعالى في صفاتاته فله الصفات الكاملة التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه  
الاحد الذي له الصفات الكاملة التي تفرد بها وليس له مثال احد لا مثال له - 00:39:23

صمد لا نقص في صفاتاته صمد لا نقص في صفاتاته له الصفات العظيمة الكاملة التي ليس فيها نقص والتنزيه التنزيه في حق رب  
سبحانه وتعالى نوعان ما ينزعه رب سبحانه وتعالى وما ينفع عن رب سبحانه وتعالى نوعان - 00:39:50

النوع الاول تنزيه الله تبارك وتعالى عن المثال تنزيه الله عن المثال ليس كمثله شيء هل تعلم له سميء يا لم يكن له كفوا احد فلا تضربوا  
لللانفال تنزيه لله سبحانه وتعالى عن المثال. هذا النوع من التنزيه يدل عليه اسمه الاحد - 00:40:22

هذا النوع من التنزيه يدل عليه اسمه تبارك وتعالى الاحد. فالاحد يدل على التفرد بالصفات الكاملة والنعوت العظيمة التي لا يشرك  
فيها غيره سبحانه وتعالى ليس لله سبحانه وتعالى فيها شريك فهو احد اي متفرد - 00:40:46

احد متفرد بصفات الكمال والجلال والعظمة وليس له شريك والصمد النوع الثاني من التنزيه نعم النوع الثاني من التنزيه تنزيه الله

عن الناقص والعيوب تنزيل الله عن الناقص والعيوب وهذا النوع من التنزيه يدل عليه اسمه الصمد - 00:41:08

فالحمد يدل على كمال الله سبحانه وتعالى كمال الله سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته فلا نقص فيها ولا عيب. وللهذا اتبع الصمد بقوله لم يلد ولم يولد. لأن هذان الوصفان نقص والحمد منه عن ذلك. وبعض السلف في تفسير الصمد قال الذي لم يلد ولم يولد -

00:41:33

وهذا صحيح هذا تفسير صحيح لانه فسر الآية آآ بفرد من افرادها او معنى من معانيها والحمد يدل على الكمال الصمد يدل على الكمال وللهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنه وغيره - 00:41:57

في معنى الصمد قال السيد الذي كمل في العظيم الذي كمل في عظمته الحليم الذي كمل في علمه وذكر اسماء اخرى لله سبحانه وتعالى منبها بذلك الى ان هذا الاسم يدل على كمال الله سبحانه وتعالى في اسماء - 00:42:22

وصفاتة وان وانه جل شأنه له الاسماء الكاملة العظيمة التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه لا نقص فيها بوجه من الوجوه اذا علمت ذلك فاعلم ان اه ما يتعلق بباب الاسماء والصفات - 00:42:42

اثباتا وتزييها راجع لهذا كل راجع الى هذا فهو جماع هذا التوحيد فهو جماع هذا التوحيد والسلف رحمهم الله في كتب التفسير بالتأثر في المنقول عن الصحابة ومن اتبعهم باحسان في معنى الصمد لهم تفاسير ليست متعارضة - 00:43:09

بل كلها حق اذا علمنا ان هذا الاسم اسم يدل على الكمال ليس هو من الاسماء التي تدل على معنى مفرد هناك اسماء لله تدل على معنى مفرد. مثل العليم العلم السميع السمع البصير البصر - 00:43:36

الرحيم الرحمة وهكذا لكن هناك اسماء حسني لله دالة على معاني منه الصمد هو من هذا النوع ليس دالا على معنى مفرد وانما هو دال على معانا مثله الحميد - 00:43:54

والمجيد والسيد والعظيم هذه كلها اسماء ليست دالة على معنى مفرد وانما هي دالة على معاني وللهذا لاحظنا في تفسير ابن عباس رضي الله عنهما للحمد فسره بمعاني كلها تدل على كمال الله في اسمائه سبحانه وتعالى وصفاته. فإذا قرأت كتاب المفسرين -

00:44:12

في في في معنى الصمد تجد معاني كلها حق. كلها حق وكلها ترجع الى معنى الكمال كلها ترجع الى معنى الكمال وثبوته لله سبحانه وتعالى وتنزه رب اه جل شأنه عن اه الناقص والعيوب وعما لا يليق بجلاله وكماله سبحانه - 00:44:38

فجاء عن بعضهم ان الصمد الذي انتهى سؤدده يعني بلغ اه كمال المسؤول وكمال العظمة وكمال الصفات وجاء عن بعض السلف قالوا الصمد الذي تصمد اليه الخالق الذي تصمد اليه الخالق. اي تفزع اليه وتلجم اليه - 00:45:04

اه تفر اليه وتطلب قضاء حاجاتنا من تصمد اليه وهذا راجع للمعنى نفسه لما كمل سبحانه وتعالى في علمه في عظمته في قوته في طباعه في سمعه في بصره جل شأنه - 00:45:30

اه كان من ذلكم انه اه ان الخالق تصمد اليه في حاجاتها دون سواه وتتفزع اليه دون سواه. فهو الصمد الذي تصمد اليه اه الخالق وتفزع اليه. من يحجب المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء في الارض - 00:45:57

وفي هذا التنبيه ان ان العبد كل ما ازداد معرفة بالله سبحانه وتعالى ازداد في تحقيق الاثار والمقتضيات والعبوديات التي تقتضيها يقتصديها ايمانه بتلك الاسماء بينما اذا ضعفت المعرفة او انعدمت انعدم الاثر تبعا - 00:46:17

اه لذلك ايضا بعض السلف رحمهم الله تعالى في معنى الصمد قالوا الذي لا جوف له. وهذا ايضا معنى صحيح قالوا الذي لا لا لا جوف له وهذا فيه كمال غنى الرب سبحانه وتعالى - 00:46:39

لا جوف له اي غني ذاتي سبحانه وتعالى وهو الذي يطعم ولا يطعم جل شأنه اه اه ان الله هو الرزاق ذو القوة نعم قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق - 00:46:59

وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فهو صمد لا لا جوف له اي له سبحانه وتعالى آآ الكمال عز شأنه سبحانه وتعالى اه له الكمال في الغنى الكمال في العظمة الكمال في في الصفات - 00:47:23

بخلاف الاجوف فانه فقير محتاج محتاج ووالله سبحانه وتعالى صمد لا جوف له. فهذه كلها معاني منقوله عن السلف وكلها حق وكلها صحيحة ولهذا الامام ابن كثير رحمه الله ومن قبله ايضا الامام بن حرير وغيره من اهل التفسير نقلوا هذه النقلات عن السلف -

00:47:48

نقلوا هذه النقولات وهذه المعاني وصححوها والحافظ ابن كثير رحمه الله لما نقل هذه الاقوال في كتابه التفسير نقل عن ابي القاسم الطبرى انه قال وكل هذه صحيحة وكلها هذه صحيحة وهي من صفات ربنا وهو الذي يصمت اليه في الحاجات وهو الذي انتهى سؤدده وهو الصمد -

00:48:16

الذى لا جوف له ولا يأكل ولا يشرب وهو الباقي بعد خلقه. هذه كلها حق والامام البغوي ايضا في تفسيره لما نقل هذه المعاني قال والالوى ان يحمل لفظه اي الصمد -

00:48:43

على كل ما قيل فيه لانه محتمل على كل ما قيل فيه لانها كلها معاني صحيحة يوضح لكم صحة ذلك اذا عرفنا ما اشار اليه اهل العلم في بعض اسماء الله -

00:49:02

انها اسماء دالة على معان لا على معنى مفرد دالة على معان لا على معنى مفرد. ازيد ذلك توضيحا بما ذكر العلام ابن القيم رحمه الله في كتابه بدائع الفوائد قال -

00:49:19

كلاما معناه ان اسماء الله سبحانه وتعالى باعتبار ما تدل عليه تنقسم الى اربعة اقسام القسم الاول اسماء حسني لله تبارك وتعالى تدل على ثبوت صفات ذاتية لله مثل السميع السميع البصير البصر وهكذا -

00:49:37

الحي الحية وهناك القسم الثاني اسماء لله تبارك وتعالى دالة على ثبوت صفات فعلية صفات فعلية والصفة الفعلية هي التي لها تعلق بالمشيئة مثل الرحيم والرازق والعفو والغفور والمحسن وغير هذه الاسماء هذه اسماء -

00:50:00

تدل على ثبوت صفات فعلية لله ولهذا ترى في القرآن يرحم من يشاء يغفر لمن يشاء اذا الاسم الذي دل عليه الغفور الصلة التي دل عليها الغى فرسها فعلية لا تعلق بالمشيئة فهذا نوع -

00:50:27

النوع الثالث من اسماء الله تبارك وتعالى اسماء دالة على صفات تزييه اسماء دالة على صفات تزييه. ومن هذه الاسماء الدالة على التنزيه القدوس والسلام والسبوح والحادي هذى كلها اسماء تدل على التنزيه لا احد يدل على -

00:50:47

تنزيه الله عن المثال والقدوس آآ اسم من اسامي التنزيه قدوسي المنزه عن الناقص والعيوب والسلام الدال على سلام الله سبحانه سلامته سبحانه وتعالى من النقص والعين السالم من النقص والعيوب السالم من النقص والعين -

00:51:14

فهذه كلها اسماء دالة على التنزيل النوع الرابع او القسم الرابع من اسماء الله تبارك وتعالى اسماء دالة على معان لا على معنى مفرد. اسماء دالة على معان لا على معنى مفرد مثل الحميد -

00:51:40

الحميد هذا اسم دال على معاني واذا رجعت الى معناه اصل معناه في اللغة هو يدل على المجد والمجد للسعة في اللغة. المجد في اللغة هو السعة فالمجيد يدل على -

00:51:58

آآ معانى عديدة وهو كثرة الصفات صفات الله وعظمته صفات الله وسعة صفات الله علمه رحمته وسعة مفترته سبحانه وتعالى هذا يدل عليه المجيد وكذلك الحميد الحميد ايضا من الاسماء الدالة على معانى -

00:52:15

الله عز وجل له الحمد على اسمائه كلها وصفاته جميعها سبحانه وتعالى. ولهذا الحمد واسمه الحميد يدل على جميع الاسماء والصفات فذلكم العظيم وكذلك الصمد. فهناك اسماء حسني لله جل شأنه دالة على معان عديدة لا على معنى مفرد -

00:52:40

قال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لاحظ ارتباط نبه عليه اهل العلم بين الاحد الصمد ارتباط بين الاحد الصمد ذكر احاديته ثم ذكر صدينته سبحانه وتعالى -

00:53:10

فانه لم يكن سبحانه وتعالى فانه سبحانه وتعالى لم يكن احد فانه سبحانه وتعالى لما كان احدا فانه سبحانه وتعالى لما كان احدا متفردا او بصفات الكمال لا مثيل له في شيء منها سبحانه وتعالى كان صمدا -

00:53:35

جل شأنه كان صمدا جل شأنه سبحانه وتعالى له الصفات الكاملة التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه. قال ولم اه لم يلد ولم يولد ولم

يكن له كفوا احد. لم يلد - 00:54:00

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نفي عن نفسه سبحانه وتعالى الوالد والولد الوالد والولد وهذا من النفي المفصل وعرفنا القاعدة فيما سبق ان الاصل في النفي مجمل - 00:54:19

الاصل في النفي هو ان يأتي مجملًا كما في قوله ولم يقل له كفوا احد هذا اجمال في النفي لكن لم يلد لم يولد لا تأخذه سنة اه وما مسنا من لغوب - 00:54:44

وما كان الله ليعجزه من شيء وما ربك بظلام هذا نفي مفصل فالنفي يأتي مفصل للحاجة او لنفي شيء اثبته اعداءه له. لما قال مثلا آآ اليهود قاتلهم الله - 00:54:57

ان الله تعب لها خلق السماوات قال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. فنفي هذا الذي زعم زعموا وادعاه فيه اعداء الرسل فالاصل في النفي ان يأتي مجمل وقد يأتي مفصلا للحاجة - 00:55:17

قد يأتي موصلا للحاجة او لامر يقتضي ذلك. وهنا نفي الوالد والولد نفي الاصل والفرع نزه نفسه تبارك وتعالى عن الاصل والفرع وهذا من صمديته. مثل ما قال بعض السلف الصمد هو الذي لم يلد ولم - 00:55:38

يولد الولادة الولادة سواء تولد آآ من الغير او تولد من الشخص هذا من نقص الانسان واحتياجه. من نقص الانسان واحتياجه والله سبحانه وتعالى منزه. لم يلد ولم يولد - 00:55:57

والله سبحانه وتعالى منزه لم يلد ولم يولد. منزه عن الاصل وعن الفرع وايضا هذا المعنى راجع ايضا الى احاديثه يعني لم يلد ولم يولد ما ذكر هنا راجع الى الاحادية وراجع الى ايضا الصمية - 00:56:26

لانه لو كان تعالى الله عن ذلك لو كان آآ لكان مثلا لكان لله مثال. والله لاحد لا مثال له فكان له ولد لكان لله مثلا ولد مثل والده - 00:56:46

والله احد لا مثال له ولو كان الولد فهذا نقص والله صمد لا نقص في صفاته سبحانه وتعالى لا نقص في صفاته. فقوله لم يلد ولم يولد فيه تفسير للحادية والصمية - 00:57:05

فيه تفسير للحادية والصمية لأن ثبوت الولد تموت الولد الولد مثل والده والله احد لا مثال له وثبتت الولد نقص والله صمد لا نقص في صفاته له صفات الكاملة العظيمة سبحانه وتعالى - 00:57:22

اه اهل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد وهذا فيه ايضا رد على طوائف الضلال الذين نسبوا لله سبحانه وتعالى ذلك من اليهود اليهود قالوا عزيز ابن الله - 00:57:43

والنصارى قالوا المسيح ابن الله والملائكة قالوا بنات الملائكة بنات واولياء والمشركون قالوا الملائكة بنات الله فيه رد على آآ المبطلة من اهل الضلال باختلاف اصنافهم فنزع الله سبحانه وتعالى - 00:58:00

نفسه عن ذلك على الوالد والولد الاصل والفرق. قال الله في سورة اخرى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتكم شيئا ادا تقاد السماوات يتقطرون منه وتنشق الارض. وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمه ولدا - 00:58:19

ان دعوا للرحمه ولدا القول على الله سبحانه وتعالى القول على الله سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته بغير علم في غاية الخطورة واريد ان ننتبه لهذا المعنى بمناسبة ذكر هذه الآية - 00:58:46

القول على الله في اسمائه وصفاته والخطأ في حقه سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته ليس كالخطأ في اي امر اخر الخطأ في اسماء الله ليس كالخطأ في اي اسم اخر والخطأ في صفات الله ليس كالخطأ في اي صفة اخرى - 00:59:06

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون والاخطا في اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته ترجع الى نوعين من الخطأ ترجع الى نوعين من الخطأ من حيث الجملة ترجع الى نوعين من الخطأ - 00:59:25

نعرف هذين النوعين بمعرفة جماع آآ ما ينبغي على المسلم في باب الاسماء والصفات وهو اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل فجماع ذلك اثبات ونفي جمع الله فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات - 00:59:46

فالخطأ في هذا الباب يرجع إلى امررين ما هما اما اثبات المبني او نفي المثبت لأن باب الصفات نفي واثبات. باب الصفات نفي واثبات.

جمع الله فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات - [01:00:14](#)

فالخطأ في هذا الباب اما بنفي المثبت او باثبات المبني وكل منها في غاية الخطورة كل منها في غاية الخطورة. من اثبت ما نفاه

الله وقع في امر غاية في الخطورة - [01:00:32](#)

مثاله قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. ماذا صنع هؤلاء؟ ما نوع خطأهم اثبتوا ما نفاه الله في  
هذا الباب بباب الصفات - [01:00:51](#)

قال لقد جئتم شيئاً اذا تقاد السماوات يتقطعن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا الخطورة كل الكون يهتز كل  
الكون يعترض من هذا الامر العظيم وشناعته وقبحه وفظاعته - [01:01:07](#)

لقد جئتم شيئاً اذا تقاد السماوات تفطرنا منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا النوع الثاني من الخطأ نفي المثبت  
هذا ايضاً في غاية الخطورة ان ينفي الانسان - [01:01:28](#)

من الصفات من صفات الله ما اثبته الله جل شأنه انظر الى خطورة ذلك فنات اخرى في القرآن قال الله سبحانه وتعالى ولكن ظننتم  
ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون - [01:01:46](#)

هذا ما هو الخطأ ولكن ظننتم ان الله لا يعلم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون ما نوع الخطأ؟ نفي المثبت الله اثبت  
لنفسه العلم الكامل - [01:02:02](#)

سبحانه وتعالى العلم المحيط العلم الواسع وسع كل شيء علمه سبحانه وتعالى فهو نفوا المثبت قالوا لا يعلم كثيراً ولا حظ لم ينفوا  
العلم من اصله ما قالوا لا يعلمون اطلاقاً يعني لم ينفوا العلم من اصله - [01:02:17](#)

قالوا لا يعلم كثيراً ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون ماذا ترتب على ذلك قال ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما عملون  
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم - [01:02:44](#)

وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم اي اهلكم غاية الهلاك ارداكم اي اهلكم اشعرتم بهذه الكلمة وهذا الظن وهذا  
الاعتقاد في الرب في غاية الردى والهلاك. وذلكم ظنكم الذي - [01:03:03](#)

بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فليصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعذوا بما هم من المعذبين خطورة بالغة جداً عندما ينفي  
صفة ليس الامر مقتصر على اه ذلك بل يترتب عليه امور وامور من ال�لاك والردا والانحراف والضياع. ارأيتم شخصاً يبتلي بهذا -  
[01:03:24](#)

ظن الفاسد والاعتقاد الكاذب يظن ان الله لا يعلم كثيراً من اعماله. كيف تصبح حالة بخلاف قوي الايمان بعلم الله المحيط.  
كيف يكون لذلكم الاثر على اعماله وايمانه؟ ويستحضر علم الله واطلاعه واحاطة - [01:03:51](#)

سبحانه وتعالى بكل شيء. ولهذا قال العلماء رحمهم الله قال لكم الامام الشنقيطي في كتاب التفسير قالوا اتفق اهل العلم على ان اكبر  
زاجر اتفق اهل العلم يقول على ان اكبر زاجر ان تعلم ان الله يراك - [01:04:11](#)

اكبر زاجر ان تعلم ان الله يراك مطلع عليك علیم بك هذا الزاجر في قلبك ردعك ونهاك وزجرك وقربك من  
كل خير وفضيلة فكيف الامر بانسان - [01:04:31](#)

قال اعتقاده الى الظن ان الله لا يعلم كثيراً من اعماله ولا يطلع على كثير من اعماله او انه تخفي عليه يخفى عليه شيء من اعماله لا  
شك ان هذا يترتب عليه فساد - [01:04:51](#)

عرى جدأ هذا مما يوضح لنا ان الخطأ في باب الاسماء والصفات انحراف كامل. في الانسان في سلوكه وفي عبادته وفي اعماله وفي  
تعامله وفي الوقت نفسه صلاح الانسان في عقيدته وصلاحه في معرفته بربه سبحانه وتعالى - [01:05:08](#)

هذا صلاح في اموره كلها ولهذا روى المروزي رحمة الله تعالى في كتابه تعظيم قدر الصلاة عن احمد بن عبد الله الانطاكي رحمة الله  
وكان من العباد الزهاد الوعاظ وله مقالة عجيبة يقول ما غبت احد الا على قربه من الله او كلاماً هذا معناه ما قبضت احد -

الا على قربي من الله او معرفته بالله يقول اه رحمه الله من كان بالله اعرف كان منه اخوف هذى كلمة احمد بن عبد الله الانطاطي.  
من كان بالله يعرف كان منه اخوف - 01:06:01

لان المعرفة بالله المعرفة الصحيحة بالله سبحانه وتعالى هي التي تصلح بها القلوب وتصلح بها الاعمال وتصلح بها آآ العبادات ويذكر بها حال العبد يستقيم امره قال من كان بالله اعرف كان منه اخوف. الامام ابن القيم رحمة الله ايضا له كلام جميل جدا في اوائل 01:06:17 -

اه او مقدمة اه النونية الكافية الشافية كتب مقدمة لها قبل الابيات في المقدمة يقول كلاما معناه من كان بالله عرف كان منه اخوف ولعبادته اطلب وعن معصية ابعد وايضا آآ ذكر حال الانسان اذا لم يكن على معرفة بالله - 01:06:42  
ذكر كلاما جميلا حول هذا المعنى. قوله سبحانه وتعالى ولم يكن له كفوا احد نفي الكفء سبحانه وتعالى اه الكفر هو المكافئ النظير والمثيل والله سبحانه وتعالى لا نظير له ولا مثيل له ولا سمي له - 01:07:07  
جل شأنه لم يكن له كفوا احد. ليس هناك آآ من يساميه او يماثله تباه وتقديس فهو الاحد. الذي لا كفؤ له عز وجل وهذا النفي يدل على كمال وحدانية الله سبحانه وتعالى وكمال تفرد بصفات الكمال والجلال - 01:07:31  
آآ التي هي صفاتها اختص بها جل شأنه ليس له آآ مثيل ولا سمي ولا نظير ولم يكن له كفوا احد آآ بهذا يكون شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 01:07:59

اه بدأ كلامه على اه اه هذا الاصل في في باب الاسماء والصفات آآ وهو ان الله جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات بدأ بهذه اه السورة اه العظيمة المباركة سورة قل هو الله احد - 01:08:22

بمناسبة هذا المجلس هذه دعوة للاخوة ان يرجعوا لكتب التفسير يرجع ايضا الى الجزء الذي افرد ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى في هذه السورة ويرجع ايضا الى كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وخاصة الكتاب الذي افرد في ان آآ سورة قل هو الله احد - 01:08:45

اعدل ثلث القرآن حتى تكون هناك يعني على اثر هذه المجالس دخول مبارك في كتب اهل العلم وكلام اهل العلم والتفاصيل التي لاهل العلم تقرأ وتجمع فقائل قل هو الله احد - 01:09:12  
اه دلالات قل هو الله احد اه المعاني التي في في هذه السورة المباركة لتزداد ايمانا وعلما وفقها وبصيرة في هذه السورة العظيمة. ايضا العناية بقراءة هذه السورة في الموضع - 01:09:30

اه التي اه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قراءة هذه السورة فيها وطالب العلم الذي تبصر وتفقه وتعلم احرى بان يهتم والا تصبح مجالس العلم لا يستفيد منها - 01:09:48

يجلسها ولا يستفيد منها ولا ينتفع بها يعتني طالب العلم بقراءة هذه السورة في في الموضع المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم قراءة قراءتها بها ايضا نزيد ايضا الخير خيرا - 01:10:08

بلغ الاقارب والاهل والاولاد نشر الخير كل هذه من الامور التي حقيقة نحتاج الى ان نعتنی بها نسأل الله عز وجل ان يعيننا اجمعين ونسأله تبارك وتعالى ان يعيننا اجمعين اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا - 01:10:26  
ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك اواهيين منيبين. لك مختفين لك مطيعين اللهم تقبل توبيتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسلل - 01:10:51

سخيمة صدورنا. اللهم واللهم الف اللهم اصلاح ذات بيننا واللهم بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واحرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وزوجنا وذرياتنا واموالنا واقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة - 01:11:09

امرونا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير الموتى راحة لنا من كل

شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء - [01:11:34](#)

منهم والاموات والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين - [01:11:54](#)

يقول السائل هل يشرع تكرار هذه الصورة عملا بفعل الصحابي هذا اه الصحابي الذي كان يقرأ هذه السورة في كل ركعة سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن سبب ذلك فقال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن - [01:12:12](#)

فقال اخبروه ان اه حب قال حبك ايها ادخلك الجنة. وفي الحديث الاخر قال اخبروه ان الله اي يحبه اخبروه ان الله يحبه فهذا لا شك فيه دالة على فضل - [01:12:36](#)

اه قراءة اه هذه السورة والاكثر من قراءتها لكن ايضا في الوقت نفسه اه لم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام في صلواته انه كان اه يقرأ او يختم بهذه السورة في كل ركعة. كذلك هم الصحابة رضي الله عنهم - [01:12:51](#)

آه لم ينقل فيما اعلم عنهم ذلك انما يؤمنون الناس مثل ابو بكر وعمر نقلت قراءات آه قراءاتهم في صلاة فلم ينقل انهم كانوا يقرأون ذلك. فعلى كل ان الاكثر من قراءة هذه السورة - [01:13:12](#)

اه ولا سيما في الموضع التي اه جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام الحث على قراءته فيها لا شك انه امر ينبغي ان يعتني به المسلم والله اعلم احسن الله اليكم يقول السائل - [01:13:31](#)

هل تفسير اسم الله جل وعلا السميع او البصير بالعلم من تفسيره باللازم تفسير آه اسم الله السميع العليم اه السميع البصير السميع آه يفسر ما دل عليه هذا الاسم من ثبوت السمع - [01:13:49](#)

صفة لله والبصير يفسر بما دل عليه هذا الاسم من ثبوت البصر صفة لله سبحانه وتعالى واشرت في لقائنا السابق ان من جعل السميع العليم السميع البصير بمعنى العليم نافيا بذلك السمع والبصر فهذا قول باطل. والايota فيها رد عليه - [01:14:10](#)

رد عليه لان السميع يدل على ثبوت السمع صفة لله والبصير يدل على ثبوت البصر آه صفة لله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم يسأل عن التفاضل بين الاسماء والصفات - [01:14:38](#)

تفاضل بين الاسماء والصفات ثابت ودلت عليه اه النصوص ومن ذلكم اه قوله عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وغير ذلك من النصوص التي فيها الدالة على ذلك. نعم - [01:14:56](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز لي اذا سئلت كم احفظ من كتاب الله ان اقول اني احفظ ثلث القرآن؟ لبيان عظم هذه السورة اذا كنت احفظ ثلث القرآن قل هو الله احد يجوز - [01:15:20](#)

اذا قلت انا احفظ ثلث القرآن قل هو الله احد اما ان تقول انا احفظ ثلث القرآن وتقصد قل هو الله احد فهذا يعني آه يعني فعل من اراد ان يحمد بما لم يفعل - [01:15:36](#)

ان يحمد ما لم يفعل يعني يوهم الناس انه يحفظ ثلث القرآن وهو في قارئ نفسه يقول انا كنت اقصد وقل هو الله احد وويوهم الناس انه يحفظ ثلث اه القرآن - [01:15:52](#)

فالذى ان قلت انا احفظ ثلث القرآن قل هو الله احد فسرت آه ما تعنيه بقولك ثلث القرآن لا لا حرج لا حرج في ذلك. نعم. احسن الله اليكم يسأل عن قاتل نفسه - [01:16:04](#)

هل هو مخلد في النار؟ قاتل آه نفسه ثبت في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من تحسى سما فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتحسنى آه السم آه خالدا مخلدا فيها ومن تردى من جبل فهو يتربى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها. ومن وجد نفسه - [01:16:22](#)

فهو يلجا بطنه فيها في نار جهنم خالدا مخلدا فيها. والحديث ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثله ايضا ما جاء في القرآن - [01:16:50](#)

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وهذا اه هذا وعيد هذا وعيد للحقوق الوعيد بالمعين شروط وهناك ايضا مواطن

فالواجب في هذا الباب فهم نصوص آآ الوعيد بضمها إلى النصوص الأخرى - [01:17:05](#)

وظمها للنصوص الأخرى وارجاع المجمل منها أي إلى المفسر فمثلاً هذا الخلود الذي في قوله ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها إذا أرجعته إلى النصوص الأخرى فسرت لك المعنى ووضحته - [01:17:33](#)

قوله ومن يقتل مؤمناً متعمداً هذه وردت في سورة النساء وفي السورة نفسها جاء قبل هذا قوله إن الله لا يغفر أن يشرك به وجاء بعده أيضاً قوله إن الله لا يغفر ويشرك به - [01:17:58](#)

ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء جاءك في موضعين من سورة النساء بين هذين الموضعين جاء قوله من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها - [01:18:13](#)

فكيف يأتي إنسان وينتزع هذه الآية ويجردها عن المعاني التي في السورة حفت بها هذه الآية فهذا وعيد وهو دون الشرك هذا وعيد دون الشرك وقبل هذه الآية وبعدها قال الله سبحانه وتعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [01:18:28](#)

فإذا هذا الوعيد هو مما دلت هذه الآية على دخوله تحت المشيئة. ولهذا قال أهل العلم هذا جزاء وإنجازات لكن لحق الوعيد ابن معين له آآ شروط وهناك أيضاً موانع تمنع من ذلك ومن موانع الخلود في النار التوحيد - [01:18:54](#)

دللت أدلة أنه لا يخلد في النار إلا المشرك أما الموحد لا يخلد أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه أدنى مثقال ذرة من إيمان. ولهذا يذكر أن - [01:19:16](#)

أحد أهـ رؤوس المعتزلة أحد رؤوس الضلال كان في في مجلس وارد ان يسبح على الناس في هذا وقال كلمة خبيثة قال اذا اذا وقفت بين يدي الله يوم القيمة ساقول له ان مرتكبي الكبيرة مخلد في النار - [01:19:33](#)

فإذا قال لي وما حملك على ذلك اقول له انت قلت في القرآن ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها فكان في المجلس شاب أصغر من في المجلس كما جاء في الرواية أصغر من في المجلس. قال له فان قال لك وقد قلت في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - [01:19:54](#)

ما دون ذلك لمن يشاء وقد شئت ان اغفر له فماذا تقول؟ فبعثت اعاد هذا الشاب المجمل او المشتبه الى المحكم عادوا الى المحكم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. كل ذنب دون شر تحت المشيئة - [01:20:18](#)

فإذا لم تفهم النصوص في هذا الباب بالنظر فيها بمجموعها ومجموع ما دلت عليه قد ينزع الإنسان إلى آآ منزع منحرف أو اعتقاداً باطل والله أعلم وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد - [01:20:47](#)